NPT/CONF.2005/PC.II/WP.12
2 May 2003

ARABIC
Original: RUSSIAN

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥

الدورة الثانية

جنيف، ٢٨ نيسان/أبريل - ٩ أيار/مايو ٢٠٠٣

المجموعة الثانية: المادة السابعة

عناصر مقترح إدراجها في تقرير اللجنة التحضيرية عن أعمال دورتها الثانية

ورقة عمل مقدمة من أوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان

١- منذ انعقاد مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديد فترة نفاذها عام ١٩٩٥، أصبحت مسألة إيجاد مناطق خالية من الأسلحة النووية في مختلف أنحاء العالم على أساس الترتيبات التي يجري التوصل إليها بين الدول المعنية، تحتل موقعا راسخاً في جدول أعمال نزع السلاح على المستوى الدولي. وقد نصت "مبادئ وأهداف عدم انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي"، التي اتفق عليها في مؤتمر عام ١٩٩٥ لاستعراض المعاهدة وتمديد فترة نفاذها، على وجوب تشجيع إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، وذلك على سبيل الأولوية. وجرى خلال الفترة التي أعقبت عام ١٩٩٥، إنشاء منطقتين جديدتين خاليتين من الأسلحة النووية في جنوب شرق آسيا وفي أفريقيا. وتواصل اتفاقات تلاتيلولكو وراروتونغا وبانكوك وبليندابا المساهمة مساهمة بارزة في إقامة نظام لعدم انتشار الأسلحة النووية يمثل خطوة هامة باتجاه تحقيق الهدف النهائي وهو التخلص من جميع أنواع الأسلحة النووية تحت رقابة دولية صارمة وفعالة. وعندما يبدأ نفاذ اتفاق بيلندابا، ستغطي المناطق الخالية من الأسلحة النووية فعليا نصف الكرة الأرضية الجنوبي بكامله، بالإضافة إلى أنتاركتيكا وقاع البحار والفضاء الخارجي، بمشاركة ١١٤ من الدول الأطراف.

٢- وأما أوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان فتجمع على الرأي القائل إن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في مختلف أنحاء العالم سيسهم بقدر كبير في تيسير نزع السلاح النووي. والأحداث التي شهدها العالم مؤخرا تؤكد من جديد الحاجة الماسة لتعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية، الذي يظهر في أعمال مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠. وتقف هذه الأحداث

شـــاهدا كذلك على أهمية النهوج الإقليمية الخاصة بترع السلاح النووي وعدم انتشاره والتي من شأنها أن تعزز النظام الدولي الخاص بعدم الانتشار.

٣- وانطلاقـــا مـــن قناعتها المشتركة بأن إنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية سيسهم بقدر كبير في المحافظة عـــلى الســـلم والأمـــن الدولـــيين وتوطـــيد أركانهما، تقدمت جمهوريات أوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان بمبادرة لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى. وظهرت هذه المبادرة في البـــنود المتعلقة بذلك في إعلان ألما آتا المؤرخ ٢٨ شباط/فبراير ١٩٩٧، وفي إعلان طشقند لوزراء خارجية جمهوريات أوزبكســـتان وتركمانســـتان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان المؤرخ ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، وفي البيان الختامي للقاء بيشكيك الاستشاري، الصادر في ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٨.

٤- وتلاحـــظ اللجـــنة التحضيرية بارتياح اتخاذ الجمعية العامة للأمم المتحدة، بتوافق الآراء، القرار ٣٨/٥٢ قاف المـــؤرخ ٩ كـــانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، والقرار ٧٧/٥٣ ألف المؤرخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، المعنونين "إنشـــاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى"، واللذين تدعو الجمعية العامة فيهما جميع الدول إلى تأييد المـــبادرة الرامـــية إلى إنشـــاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى، وتثني على دول المنطقة لما اتخذته من خطـــوات ملموسة لإعداد الأساس القانوني لمبادرتها، كما تطلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة أن يواصل، في حدود المـــوارد المـــتاحة، تقـــديم المساعدة إلى دول منطقة آسيا الخمس فيما تبذله من جهود إضافية لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا في وقت مبكر.

٥- وترحـــب اللجـــنة التحضيرية كذلك بالخطوات العملية التي اتخذتها دول آسيا الوسطى باتجاه تنفيذ مبادرتها. وشملت هذه الخطوات مؤتمر طشقند الدولي لآسيا الوسطى كمنطقة خالية من الأسلحة النوويـــة الذي عقـــد في ١٥ و١٦ أيلـــول/ســـبتمبر ١٩٩٧، والـــذي شاركت في أعماله وفود رسمية تمثل الأمم المتحدة، والوكالة الدولية للطاقة الذريـــة، ومـــنظمة الأمـــن والـــتعاون في أوروبا، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وممثلي ٥٤ من البلدان الأعضاء في الأمم المـــتحدة، بما فيها جميع الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، كما شملت هذه الخطوات عقد اجتماعات خبراء في جنـــيف وبيشـــكيك وطشقند وسابورو وسمرقند. وشارك في اجتماع بيشكيك الذي عقد في ٩ و١٠ تموز/يوليه ١٩٩٨، خـــبراء من الدول التي تملك أسلحة نووية ومن الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقد أدت هذه الاجـــتماعات إلى إحراز تقدم ملموس في إعداد مشروع معاهدة بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوســـطى. وترحـــب دول آسيا الوسطى بالمساعدة المستمرة التي تقدمها المنظمات الدولية والدول المعنية بصدد السير قدماً بهذه العملية.

٦- وتشـــير اللجـــنة التحضيرية كذلك إلى تقرير اللجنة الرئيسية الثالثة في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأســـلحة الـــنووية لاستعراض المعاهدة وتمديد فترة نفاذها، الذي يذكر أمثلة استثنائية شهدت آثاراً بيئية خطيرة أسفر

عـــنها تعديـــن اليورانـــيوم ومـــا يتصل به من أنشطة في إطار دورة الوقود النووي، في إنتاج الأسلحة النووية وإجراء التجارب عليها. وتكرر اللجنة التحضيرية النداء الذي وجهه مؤتمر عام ١٩٩٥ إلى جميع الحكومات والمنظمات الدولية ذات الخـــبرة في مسائل التنظيف من الملوثات المشعة وإزالتها، للنظر في تقديم المساعدة الملائمة التي قد تُطلب لأغراض المعالجة في هذه المناطق المتأثرة.

٧- وتلاحظ اللجنة التحضيرية أن الدول الأطراف قد أعربت، في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشـــار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠ (NPT/CONF.2000/28 (Parts I and II))، عن تأييد لدول آســـيا الوســـطى الخمـــس في عزمها والتزامها إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا، ورحبت اللجنة التحضـــيرية بـــالخطوات العملية المتخذة في اتجاه تنفيذ مبادرة تلك الدول، ولاحظت أيضاً بارتياح التقدم الكبير الذي أحـــرزته دول آسيا الوسطى في وضع مشروع معاهدة والموافقة عليه لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوســـطى. وتشـــير اللجنة التحضيرية أيضاً إلى ورقة العمل التي قدمتها دول آسيا الوسطى الخمس إلى مؤتمر الأطراف لعام ٢٠٠٠ (NPT/CONF.2000/MC.II/WP.15) بشأن التقدم المحرز في اتجاه إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى.

٨- وتلاحـــظ اللجـــنة التحضيرية أيضاً أن موجز الوقائع الذي أعده رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معـــاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠ في الدورة الأولى للجنة التي عقدت في نيويورك في الفـــترة مـــن ٨ إلى ١٩ نيســـان/أبريل ٢٠٠٢ يتضمن أحكاماً تتصل بدعم الجهود التي تبذلها بلدان آسيا الوسطى لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا.

٩- وتلاحـــظ اللجنة التحضيرية التقدم الكبير الذي أحرزته دول آسيا الوسطى في وضع مشروع معاهدة والموافقة عـــلى هـــذا المشروع المتعلق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى، وذلك بدعم مباشر من الأمم المـــتحدة، وبخاصـــة الأمين العام، وإدارة شؤون نزع السلاح، ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلم ونزع السلاح في آسيا والمحيط الهادئ، والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

١٠- وتلاحـــظ اللجـــنة التحضيرية أن دول آسيا الوسطى الخمس قد توصلت إلى اتفاق عام على مستوى الخبراء بشـــأن معاهدة وبروتوكول في أثناء الاجتماع الذي عقد في سمرقند في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢. ورحبـــت الجمعية العامة في قرارها ٦٩/٥٧ المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ بقرار دول آسيا الوسطى الخمس التوقـــيع على معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى. أما دول آسيا الوسطى فتناشد اللجنة التحضيرية أن تشير إلى هذا التقدم في تقريرها عن أعمال دورتها الثانية.

١١- وتلاحظ دول آسيا الوسطى أنه، وفقاً للفقرة ٢٥ من المبادئ والمبادئ التوجيهية لإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية التي اعتمدتها هيئة نزع السلاح في دورتها الموضوعية في عام ١٩٩٩، عُقد اجتماعان استشاريان لخبراء من دول آسيا الوسطى الخمس ومن الدول النووية الخمس في تشرين الأول/أكتوبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ لبحث معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا والبروتوكول الملحق بتلك المعاهدة. وشكل هذان الاجتماعان متابعة لعملية التشاور مع الدول النووية التي بدأت في عام ١٩٩٨ في اجتماع الخبراء الذي عقد في بيشكيك. وعملية التشاور بين دول آسيا الوسطى الخمس والدول النووية الخمس هي عملية مستمرة.

١٢- وتلاحظ دول آسيا الوسطى أن الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية بشأن إعداد المعاهدة وبروتوكولها، وكذلك الأعمال المتعلقة بنصوصهما، قد قامت على أساس التوصيات التي اعتمدتها هيئة نزع السلاح الواردة في الوثيقة المعنونة "إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية على أساس الترتيبات التي يجري التوصل إليها بحرية فيما بين دول المنطقة المعنية".

١٣- وتبقى دول آسيا الوسطى على التزامها الراسخ بمواصلة العمل على تنفيذ المبادرة الخاصة بإنشاء منطقة آسيا الوسطى الخالية من الأسلحة النووية، وفي هذا الصدد، تؤكد من جديد عزمها على التوقيع على معاهدة لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى.

- - - - -